ولا تشحب لنجية اي مقدار زمن ذلك فاخرجها اليهم وفي سيرة
الحافظ الدمياطي رحمه الله انه كان بين الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما وبين الوليد بن عتبة بن ابي سفيان منازعة
في مال متعلق بالحسين رضي الله عنه فقال الحسين للوليد احلف
بالله لتنصفني من حقي او لآخذن سيفي ثم لاقومن في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لادعون لحلف الفضول اي لحلف
كحلف الفضول وهو نصرة المظلوم على ظالمه ووافقه على ذلك
جماعة منهم عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما لانه كان اذ ذاك
في المدينة فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة انصف الحسين من حقه
حتى رضي والله اعلم **باب سفره صلى الله عليه وسلم الى**
الشام ثانيا وذلك مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد
رضي الله تعالى عنها لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
سنة اي على الراجح من اقوال ستة وعليه جمهور العلما وتلك اقوال
ضعيفة لم تتم لها حجة على ساق وليس له صلى الله عليه وسلم اسم
الا الامين لما تكامل فيه من خصال الخير كما تقدم وسبب ذلك ان
عمه ابا طالب قال له يا ابن اخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد
الزمان اي القحط والحي علينا اي اقبلت وتوالت سنون
منكرة اي شديدة الجدب وليس لنا مادة اي ما يمدنا وما يقوتنا
ولا تجارة وهذه عير قومك وتقدم اليها الابل التي تحمل المتاع
وفي رواية عيرات جمع عير وقد حضر خروجها الى الشام وخديجة
بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فيتجرون لها في مالها
ويصيبون منافع فلو جئتها فوضعت نفسك عليها لاسرعت
اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من طهارتك وان كنت
تكره .

لاكره

لاكره ان تاتي الشام واخاف عليك من يهود ولكن لا نجد من ذلك بدا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلها ترسل الي في ذلك فقال ابو طالب
اني اخاف ان تولي غيرك فتطلب امرا مدبرا فافترقا فبلغ خديجة
رضي الله عنها ما كان من محاورة عمه ابي طالب له فقالت ما علمت انه يريد
هذا ثم ارسلت اليه صلى الله عليه وسلم فقالت اني دعاني الى البعثة
اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك وكرم اخلاقك
وانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقي عمه ابا طالب فذكر له ذلك فقال ان هذا لرزق ساقه الله اليك
فخرج مع غلامها ميسرة اي يريد الشام وقالت خديجة لميسرة لا تعصي له
امرا ولا تخالف له رايا وجعل عمومته يوصون به اهل العير اي ومن
حين سيره صلى الله عليه وسلم اظلته الغمامة فلما قدم صلى الله عليه وسلم
الشام نزل في سوق بصرى في ظل شجرة قريبة من صومعة راهب يقال
له نسطورا اي بالقصر فاطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه
فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت الشجرة فقال ميسرة رجل
من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة
قط الا نبي اي صانها الله تعالى عن ان ينزل تحتها غير نبي ثم قال
له افي عينيه حمرة قال ميسرة نعم لا تفارقه قال الراهب هو هو وهو اخر
الانبيا ويا ليت اني ادركه حين يؤمر بالخروج اي يبعث فوعى ذلك
ميسرة اي والحمرة كانت في بياض عينيه وهي الشكلة ومن ثم قيل
في وصفه صلى الله عليه وسلم اشكل العين فهذه الشكلة من علامات
نبوته صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة اي وقد تقدم ذلك فال
وفي الشرف للنيسابوري فلما راى الراهب الغمامة تظله صلى الله عليه وسلم
فزع وقال ما انتم اي اي شي انتم قال ميسرة غلام خديجة فدنا الي

Copyright © King Saud University